

الخصائص

ومنها ما يمكن النطق به غير أن فيه من الاستثقال ما دعا إلى رفضه واطّراحه إلا أن يرشد الشء القليل منه فيخرج على أصله مَذْبُحَةً ودليلاً على أوْليَّة حاله كقولهم لَحِذَتْ عينه وألِل السقاء إذا تغيّرت ربحه وكقوله .

(لا بارك في الغواني هل ... يُصِحِّحْنَ إلّاَّ لهنَّ مطَّـلِبَ) .

ومن ذلك امتناعهم من تصحيح الياء في نحو موسرٍ وموقِنٍ والواو في نحو ميزانٍ وميعادٍ وامتناعهم من إخراج افتعل وما تصرّف منه إذا كانت فاؤه صاداً أو ضاداً أو طاءً أو دالاً أو ذالاً أو زايًا على أصله وامتناعهم من تصحيح الياء والواو إذا وقعتا طرفين بعد ألف زائدة وامتناعهم من جمع الهمزتين في كلمة واحدةٍ ملتقيتين غير عينين فكل هذا وغيره مما يكثر تعداده يُمتنع منه استكراها للكُلُوفية فيه وإن كان النطق به ممكناً غير متعذّر .

وحدّثنا أبو عليّ C فيما حكاه أظنّه عن خَلّاف الأحمر قال يقال التقطت النوى واشتقطته واشتقطته فصَحَّحَ تاء افتعل وفاؤه ضاد ونظائره مما يمكن النطق به إلا أنه رُفِضَ استثقالا له كثرة قال أبو الفتح ينبغي